

المحرر الوجيز

@ 71 @ بالزهر وهو ما اصفر من النور وقيل الزهر النور جملة لأن الزهر له منظر ثم يضمحل فكذلك حال هؤلاء ونصب ! 2 2 ! يجوز أن ينصب على الحال وذلك أن تعرفها ليس بمحض وقرأت فرقة زهرة بسكون الهاء وفرقة زهرة بفتح الهاء ثم أخبر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن ذلك إنما هو ليختبرهم به ويجعله فتنة لهم وأمرنا يجازون عليه بالسوء لفساد تقلبهم فيه ! 2 2 ! الله تعالى الذي أحله للمتقين من عباده ! 2 2 ! أي رزق الدنيا خير ورزق الآخرة أبقى وبين أنه خير من رزق الدنيا ثم أمره تعالى بأن يأمر أهله بالصلاة وتمثيلها معهم ويصطبر عليها ويلازمها ويتكفل هو برزقه لا إله إلا هو وأخبره أن العاقبة الأولى التقوى وفي حيزها فثم نصر الله في الدنيا ورحمته في الآخرة وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويدخل في عمومه جميع أمته وروي أن عروة بن الزبير رضي الله عنه كان إذا رأى شيئاً من أخبار السلاطين وأحوالهم بادر إلى منزله فدخله وهو يقرأ ! 2 2 ! الآية إلى قوله ! 2 ! 2 ! ثم ينادي بالصلاة الصلاة يرحمكم الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوقظ أهل داره لصلاة الليل ويصلي هو ويتمثل بهذه الآية وقرأ الجمهور نحن نرزقك بضم القاف وقرأت فرقة نرزقك بسكونها ثم أخبر تعالى عن طوائف من الكفار قالوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 ! 2 ! أي بعلامة مما اقترحناها عليه وبما يبهر ويضطر .

قال القاضي أبو محمد ورسول الله إنما اقترنت معهم آيات معرضة للنظر محفوفة بالبراهين العقلية ليضل من سبق في علم الله تعالى ضلاله ويهتدي من سبق في علم الله تعالى هداه فوبخهم الله تعالى بقوله ! 2 2 ! يعني التوراة أعظم شاهد وأكبر آية له وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم تأتهم على لفظه ! 2 2 ! وقرأ الباقر وأبو بكر عن عاصم يأتهم بالياء على المعنى وقرأت فرقة بينة ما بالإضافة إلى الله ما الله وقرأت فرقة بينة بالتنوين و الله ما الله على هذه القراءة فاعلم ب تأتي وقرأ الجمهور في الصحف بضم الحاء وقرأت فرقة في الصحف بسكونها سورة طه 134 - 135 \$.

أخبر الله تعالى نبيه عليه السلام أنه لو أهلك هذه الأمة الكافرة قبل إرساله إليهم محمداً لقامت لهم حجة ! 2 2 ! الآية وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحتج على الله تعالى يوم القيامة ثلاثة الهالك في الفترة والمغلوب على عقله والصبي الصغير فيقول المغلوب على عقله رب لم تجعل لي عقلاً ويقول الصبي نحوه ويقول الهالك في الفترة رب لم ترسل إلي رسولا ولو جاءني لكنت أطوع خلقك لك قال فترفع لهم نار ويقال لهم ردها قال فيردها من كان في علم الله تعالى أنه سعيد ويكع عنها الشقي فيقول الله تعالى إياي عصيتم

فكيف برسلي لو أتتكم أما الصبي